

خلاصة عيقات الأنوار

[199] تقدم منهم، ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان، فلما أجمعوا سعد المنبر وأخذ بيد علي فرفعها حتى روي بياض آباطهما وعرفه القوم أجمعون فقال: يا أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبي إلا مثل عمر الذي قبله (1)، واني أوشك أن ادعى فأجيب، واني مسئول وأنتم مسئولون، فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجهت ونصحت فجزاك الله خيرا. قال: أستم تشهدون أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وأن جنته حق وناره حق، وأن الموت حق وأن البعث بعد الموت حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: اللهم أشهد. فقال: أيها الناس أليست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى. قال: ان الله مولي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولا فعلي مولا. ثم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه، وأنصر من نصره وأخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار. ثم أمر "ص" بالتمسك بالثقلين الكتاب والعترة، وذكر أنهما لن يفترقا حتى يرذا الحوض. فلما انتهى "ص" من خطبته نزلت الآية: [اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا] فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الله أكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي من بعدي. ثم طفق القوم يهنئون أمير المؤمنين (عليه السلام)، وممن هنأه في مقدم الصحابة أزواج رسول الله (ص) والشيخان أبو بكر وعمر، وقال حسان بن

_____ (1) هذه الجملة وردت في بعض الفاظ الحديث عند

_____ القوم، وفيها كلام كما لا يخفى.